الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري تيزي وزو
قسم اللغة العربية وآدابها

تخصّص: تحليل الخطاب.

مذكرة لنيل شهادة الماستر.

عنوان المذكرة:

# الاتساق في الخطاب الروائي
# رواية "الشمعة والدهاليز" أنموذجا.

إعداد الطّالبة:
سعدية زروقي.

إشراف الأستاذة:
ليندة عمي.

لجنة المناقشة:

د-

أ-ليندة عمي، أستاذة محاضرة، جامعة مولود معمري تيزي وزو.....مشرفا ومقررا.

أ-

السنة الجامعية:2015/2014.

# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كلّ أفراد عائلتي خاصّة إلى الوالدين الكريمين اللذان دعماني وعلّماني حبّ الدّراسة، وأوصياني بالمثابرة وعدم الاستسلام، ودعماني كثيرا لأصل إلى كلّ ما أريد، كما لا أنسى أيضا كلّ أخواتي: سامية وابنتها "تسرين"، حياة وابنها "لياس"، زهرة وابنتها "لينة"، وأمال، وأخي أرزقي، وإلى كلّ من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيّبة، وإلى كلّ طلبة تخصّص تحليل الخطاب.

كما أشكر أستاذتي الكريمة التي قامت بالإشراف على هذا العمل، ومساعدتها لي بتقديمها النصائح والإرشادات شكرا.

# مقدمة

لقد كان العلماء في القديم يتعاملون مع الجملة على أنّها الوحدة الكبرى للتحليل، لكن بعد مرور الزمن اكتشفوا أنّ هناك وحدة أكبر من الجملة ألا وهو النص الذي يعتبر متوالية من الجمل، بعد ذلك ظهر علم جديد وهو لسانيات النص.

تعتبر لسانيات النص (أو نحو النص) حقلا جديدا من بين الحقول الأخرى، والتي تشكّلت في ساحة الدراسات اللسانية المعاصرة، حيث نجد "سعيد حسن بحيري" يقول عن هذا العلمبأنّهنحو يراعي في وصفه وإجازاتهعوامل أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلتجئ في تفسيراته إلى قواعد دلالية وموضوعيةإلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدّم سياقات شاملة دقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها أوبعبارة أخرى قد عيّنت للنص مهاما لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة. لذا يعتبر النص وحدة لغوية منظمة تجمع بين عناصرها عدّة روابط وهذا ما يجعل من النص أو الخطاب كلّا مترابطا ومتّسقا، فالاتساق النصي باعتباره مبحثا من مباحث لسانيات النص ومظهرا من مظاهر التحليل النصي رغبنا في تحليل نص روائي (أو خطاب روائي)، فجاء بحثنا موسوما ب "الاتساق في الخطاب الروائي" واخترنا رواية "الشمعة والدهاليز" للمؤلف "الطاهر وطار" كمدوّنة. ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو: أنّه لا توجد دراسات كثيرة حوله نظرا لحداثته في ساحة الدرس اللساني.

أمّا الإشكالية التي يطرحها موضوع بحثنا فهي:

-كيف تجلّت مظاهر الاتساق في الخطاب الروائي؟

-ما هو الاتساق وماهي أدواته؟

-ما مدى مساهمة هذه الأدوات في ترابط واتساق الخطاب الروائي؟وما هو دورها؟

والمنهج المتّبع هو المنهج التحليلي الذي فرضه علينا موضوع بحثنا.

وللإجابة على كلّ هذه الأسئلة افترضنا أن نقسّم بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث جاء الفصل الأول نظريا تحت عنوان "الاتساق: مفهومه وأدواته"، حدّدنا فيه مفهوم الاتساق لغة واصطلاحا، وأدواته التي تتمثّل في الإحالة، الحذف، الترابط، الاستبدال، والاتساق المعجمي، وحاولنا تعريف كلّ واحدة من هذه الأدوات.

أمّا الفصل الثاني فتطبيقي بعنوان "أدوات الاتساق ودورها في الرواية"، حيث قمنا بإعطاء مفهوم الخطاب الروائي أوّلا ثمّ قمنا باستخراج معظم أدوات الاتساق الموجودة في الرواية.

وفي خاتمة بحثنا قدّمنا أهم النتائج التي توصّلنا إليها من خلال موضوع بحثنا. ومن أهمّ الصعوبات التي واجهتنا قلّة المصادر والمراجع وضيق الوقت.

اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المراجع التي تعتبر أساسية في لسانيات النص من أهمّها:

-كتاب لسانيات النص للمؤلف "محمد خطابي".

-وكتاب علم اللغة النصي للمؤلف " صبحي إبراهيم الفقي.

ونتقدّم في الختام بجزيل الشّكر والامتنان للأستاذة الفاضلة التي أشرفت على بحثنا، والتي تابعتنا طيلة إنجاز هذا البحث أ. عمي ليندة، كما نشكر أيضا لجنة المناقشة على قبولها قراءته ومناقشته.

# الفصل الأول

# الاتساق: مفهومه وأدواته.

تتعامل لسانيات النص مع النص أو الخطاب على أنّه وحدة كلية، ولذلك كان المدخل إلى التحليل النصي عن طريق إبراز الخواص التي تؤدّي إلى تماسكه، وتعطي تفسيرا لمكوّناته التّنظيمية النصية، وتعدّ المفارقات اللسانية من أهمّ طرائق دراسة النص، فقد اهتمّ علماء النص بالنص وأولوا التماسك عناية قصوى، ويذكرون أنّه خاصية دلاليّة للخطاب، كما ذكر البعض منهم أنّه يقوم بخاصية شكلية أيضا، وهذا ما أدّى بهؤلاء الدارسين بالاهتمام بالدراسات النصية وتوجيه نظرهم إلى إحدى الآليات المهمة في تماسك النصوصوالتي هي آلية الاتساق و هي من أهمّ الآليات المتحكّمة و المساهمة في دراسة بنية النص، و إبراز مواطن تحقّق التماسك فيه من عدمها و كلّ هذا يؤدّي إلى الاتساق الذي يتّضح في تلك النظرة الكلية الى النص دون الفصل بين أجزائه[1].

هذا الاتساق الذي يؤكد أهميته أبو المكارم حيث نجده يقول: «أنّ الاتساق اللغوي لا يمكن أن يعزل مستوى من مستويات النّشاط اللغوي عن غيره من مستويات هذا النّشاط ويستحيل أن يكون الأداء اللغوي صحيحا مع فقدان الصحة في أيّ مستوى من مستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والدلالية»[2]، أي أنّه يجب مراعاة كلّ هذه المستويات والاهتمام بصحّتها ليتحقّق الاتساق.

من هنا يمكننا القول أنّ الاتساق يعني تحقيق ذلك التماسك والترابط بين بداية النص ونهايته دون الفصل بين المستويات المختلفة، ولا يتحقق هذا الاتساق إلّا من خلال أدواته التي تقوم بالربط بين الكلمات أو الجمل أو الفقرات سواء كان على المستوى الشكلي أو المستوى الدلالي ومن بين هذه الأدوات التي تساهم في تماسك النص أو الخطاب نذكر خمس: الإحالة، الحذف، الاستبدال، الترابط والاتساق المعجمي الذي يضمّ كلّ من التكرار والتضام.

[1]–ينظر، أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001، ص95–96.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## 1. مفهوم الاتساق:

### أ/ لغة:

يقول ابن منظور في معجمه "لسان العرب":

«استوسقت الإبل: اجتمعت، ووسق الإبل: طردها وجمعها، واتّسقت الإبل واستوسقت: اجتمعت، قد وسق الليل واتسق، وكل ما انضم، فقد اتسق، ويتسق أي ينضم، واتسق القمر: استوى، وفي التنزيل: "فلا أقسم بالشفق واللّيل وما وسق والقمر إذا اتسق"، وما وسق أي ما جمع وضم، واتساق القمر: امتلاؤه واجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة، ووسقت الشيء: جمعته وحملته، والوسق ضم الشيء الى الشيء...، وقيل: كل ما جمع وسق...، والاتساق الانتظام...».[1]

يتضح من هذا القول أنّ كلمة الاتساق لها معان كثيرة، حيث تكاد تجتمع في معاني معدودة رغم كثرة استخدامها، إذ تستخدم عامة في معاني: الاجتماع والانضمام والانتظام والاستواء الحسن.

كما جاء في معجم الوسيط أيضا«ووسقت الدابة تسق وسقا، ووسوقا: حملت، وأغلقت على الماء رحمها، فهي واسق...، ووسقت النحلة: حملت، ووسق الشيء: ضمه وجمعه...، ووسق الحب: جعله وسقا وسقا، واتسق الشيء: اجتمع انتظم، واتسق القمر: استوى وامتلأ،استوسق: اجتمع وانضم، يقال: استوسقت الإبل، واستوسق الأمر: انتظم»[2].

اتّفق التعريفان حول المفهوم اللغويلكلمة "وسق" أو الاتساق بالتحديد والتي تدور حول نفس المعاني:الانضمام والاجتماع والانتظام، وهذا المعنى لا يبتعد عن معنى الاتساق في الدراسات النصية الحديثة.

---

[1]-ابن منظور، معجم لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 1410ه/1990م، ص 4284-4285.

[2]-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ط1، مجمع اللغة العربية، القاهرة،1310 ه/1960م، ص1032.

ويمكن أن تتفق بعض المعاني اللغوية للاتساق مع ما جاء في الدراسات النصية الحديثة كون لسانيات النص علم ظهر في الغرب قبل أن ينتقل الى مناطق أخرى، حيث نجد أنّ معنى الاتساق يكاد يكون واحدا بين المعاجم الغربية والعربية، ونجده في مجمله يدور حول الجمع والانتظام وانضمام الأجزاء وذلك بإلصاق بعضها ببعض في كلّ موحّد، وهذه المعاني تقترب من المفهوم الاصطلاحي للاتساق.

**ب/اصطلاحا:**

يعدّ الاتساق (Cohesion) *أحد المصطلحات المحورية في الدراسات التي تدخل في مجال لسانيات النص، حيث نجد الكثير من الدارسين اهتموا بهذا المصطلح، وبالتالي نستطيع القول أنّ الاتساق يعدّ من أحد المفاهيم الرئيسية في لسانيات النص وهو يخصّ التّماسك على المستوى البنائي الشكلي.

يعرّفه محمد خطابي على أنّه «ذلك التّماسك الشديد بين الأجزاء المشكّلة لنصّ ما/خطاب ما، يهتمّ فيه بالوسائل اللّغوية (الشّكلية) التي تصل بين العناصر المكوّنة لجزء من خطاب أو خطاب برمّته»[1]،ولا شكّ أنّ هذا التّماسك لا يقتصر على أمر محدّد بذاته، وإنّما يتكون من أدوات الربط التي تعتبر مكونات فعّالة في تحقيق الاتساق.

ثمّ نجد محمد خطابي كذلك يصف كيفية رصد تحقق الاتساق في خطاب من الخطابات أو نصّ من النصوص، فيقول: «ومن أجل وصف اتساق الخطاب/النص يسلك المحلل–الواصف–طريقة خطية، متدرّجا من بداية الخطاب (الجملة الثانية منه غالبا) حتّى نهايته، راصدا الضمائر والإشارات المحيلة إحالة قبلية أو بعدية مهتمّا أيضا بوسائل الربط المتنوّعة كالعطف والاستبدال والحذف والمقارنة والاستدراك...، كلّ ذلك من أجل البرهنة على أنّ النص/الخطاب (المعطى اللغوي بصفة عامة) يشكّل كلاّ متآخذا»[2].

وهذه الروابط التي ذكرها الباحث خطابي هي الروابط التي عدّها المؤلفين "هاليداي" و "رقية حسن" من أهمّ الروابط المساهمة والفعّالة في اتساق النص أو الخطاب وتماسكه.

---

*- بذلت جهود كثيرة لترجمة مصطلحي (Cohésion)و (Cohérence)وهي السبك والحبك، التماسك والتناسق، السبك والالتحام، وأخيرا مصطلحي الاتساق والانسجام اللذان قد كثر استعمالهما في الدراسات النصية الحديثة.

[1]–محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2006، ص05.

[2]–المرجع نفسه، ص05.

ويرى كلّ من "هاليداي" و "رقية حسن" أنّ «مفهوم الاتساق مفهوم دلالي، إنّه يحيل الى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدّده كنص»[1].

يتّضح من هذا التعريف أنّ الباحثين قد حصرا مفهوم الاتساق في المستوى الدلالي، ويضيف محمد خطابي أنّ الاتساق لا يقتصر ولا يتمّ في المستوى الدلالي فقط، وإنّما يتمّ في عدّة مستويات أخرى كالنحو والمعجم، وزيادة عن ذلك يقول بأنّ هذا مرتبط بتصوّر الباحثين للغة كنظام في ثلاثة أبعاد أو مستويات: الدلالة (المعاني) ، والنحو والمعجم (الأشكال) ، والصوت والكتابة (التعبير) ، يعني هذا التصوّر أنّ المعاني تتحقق كأشكال والأشكال تتحقّق كتعابير، و بشكل أبسط: تنتقل المعاني الى كلمات و الكلمات الى أصوات أو كتابة، و يزداد الوضوح من خلال الشكل التالي:[2]

المعاني (النظام الدلالي).

الكلمات (النظام النحوي–المعجمي–النحو والمفردات).

الأصوات/الكتابة (النظام الصوتي والكتابة).

لهذا نال هذا المصطلح (الاتساق) اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته، ووسائله، ويعرّفه كارتر بقوله: يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية.[3] أي أنّها علاقة بين وحدات النص كالكلمات والجمل وحتّى الفقرات.

[1]- Halliday .M.A.K and R. Hassan. Cohesion in English. Longman. London. 1976. P.04.
- نقلا عن: محمد خطابي، لسانيات النص، ص15.

[2]-المرجع نفسه، ص15.

[3]– ينظر، نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب–دراسة معجمية–، جدارا للكتاب العالمي، عمان 2009، ص81.

ومن أجل تحقيق ذلك الترابط النصي لابدّ من توفير مجموعة من الظواهر أو الأدوات التي تعمل على تحقيق الاتساق في مستوى النص أو الخطاب، والتي تمّ الإشارة إليها سابقا.

**2/ أدوات الاتساق:**

يمثل الاتساق بعدا مهمّا في دراسة الخطاب، لانّ أيّ عمل لا يقتصر على الجانب الدلالي فقط وإنّما على التكامل بين الشّكل والدلالة لأنّ كلّ وسيلة من وسائل الاتساق تقوم على فكرة أو مهمّة مختلفة عن الأخرى في علاقتها مع النص، لكن تتفق جميعها في القيام بدور لغوي يعدّ الأساس لتشكّل النص، فالإحالة مثلا تؤدّي دورها من خلال أدواتها وكذلك سائر الوسائل الأخرى: الحذف والاستبدال والترابط والاتساق المعجمي.

ومن أبرز أدوات الاتساق التي سيتمّ تحليلها في هذا الفصل خمسة وهي:[1]

أ/ الإحالة (Reference).

ب/ الحذف (Ellipse).

ج/ الترابط (Conjonction).

د/ الاستبدال (Substitution).

هـ/ الاتساق المعجمي (Lexical cohesion)

أدوات الاتساق

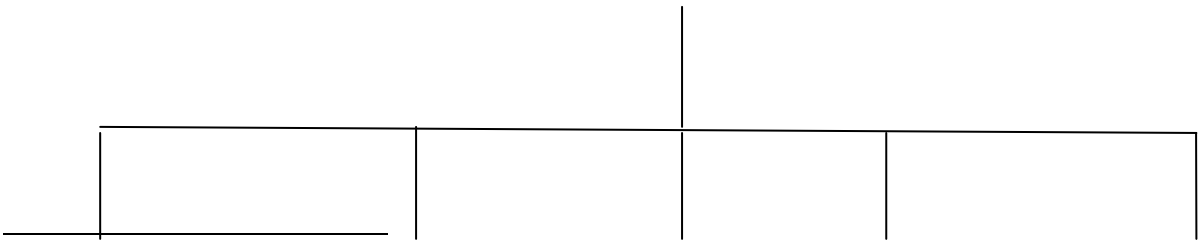

[1]–ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص، وصبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2.

الإحالة الحذف الترابط الاستبدال الاتساق المعجمي

نبدأ بأولى هذه الأدوات:

## أ/الإحالة: (Reference)

### -مفهومها:

تعدّ الإحالة من أهمّ وسائل اتساق النص، وذلك بوصل وحدات مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص، وهي من أهمّ الأدوات التي تحقق هذا الاتساق و«تتوفر كلّ لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة»[1]، لأنّه لا يمكن حدوث خطاب دون استعمال الإحالة.

ويقول "لاينز" في سياق حديثه عن المفهوم الدلالي التقليدي للإحالة «إنّ العلاقة القائمة بين الأسماء والمسمّيات هي علاقة إحالة فالأسماء تحيل الى المسمّيات»[2]، إنّ هذا المفهوم التقليدي مازال شائعا في الدّراسات اللغوية.

ولكنّنا نجد "لاينز" يصرّح مؤخّرا وهو يتحدّث عن طبيعة الإحالة بقوله: «إنّ المتكلّم هو الذي يحيل (باستعماله لتعبير مناسب): أي أنّه يحمّل التعبير وظيفة إحالية عند قيامه بعملية إحالة"[3]، وهو يرى بأنّ هذا المفهوم الأخير للإحالة هو المفهوم الذي يجب على محلل الخطاب الاعتماد عليه، وهذا ما قام به الكثير من الدّارسين الذين دعموا هذا المفهوم، "ففي تحليل الخطاب ينظر للإحالة على كونها عملا يقوم به المتكلّم/الكاتب».[4]

---

[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، ص15.

[2]–جورج براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي ومنير تركي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، الرياض، دط، 1997، ص36.

[3]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وقد استعمل الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" مصطلح الإحالة استعمالا خاصّا، وهو أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التّأويل، إذ لابدّ من العودة الى ما تشير إليه من أجل تأويلها، وتمتلك كلّ لغة على عناصر تملك خاصية الإحالة، وهي حسب الباحثين:الضمائر، أسماء الإشارة، وأدوات المقارنة[1]، وهي من أهمّ وسائل الاتساق الإحالية.

***أنواع الإحالة:**

وتنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين: إحالة مقامية، وإحالة نصية، حيث تتفرع الثانية بدورها الى: إحالة قبلية (إحالة الى سابق)، وإحالة بعدية (إحالة الى لاحق)، ويوضّح المخطط التالي أنواع الإحالة:[2]

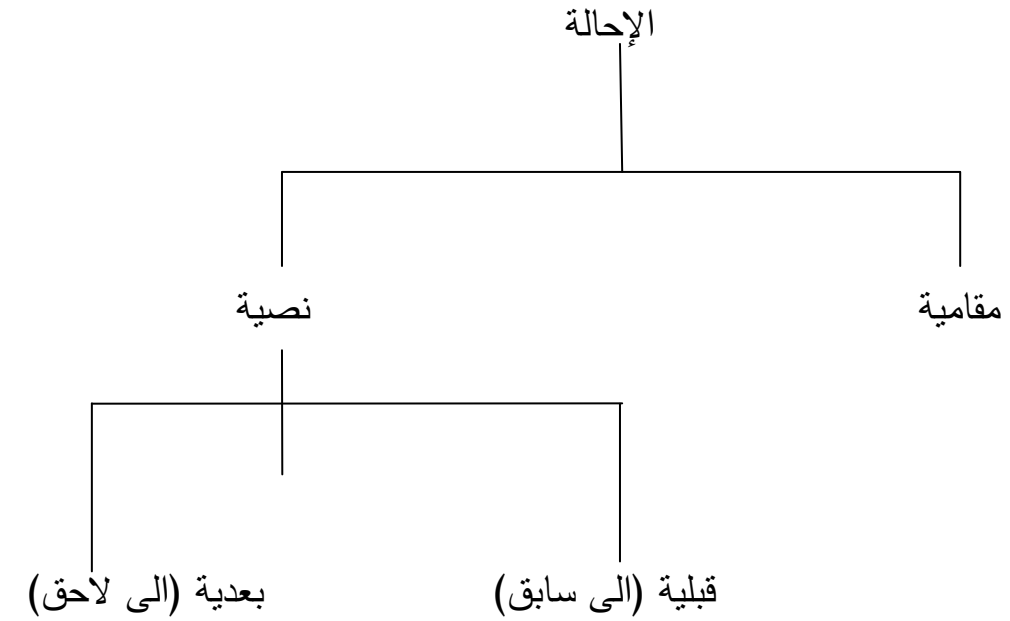


[1]– محمد خطابي، لسانيات النص، ص17.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، ص17.

**1-الإحالة المقامية:** (Exophorie référence) وهي إحالة الى خارج النص، وهذا النوع لا يتمّ الاّ بمعرفة الأحداث وسياق الحال، والمواقف التي تحيط بالخطاب أو النص، أي تتطلّب من المستمع أن يلتفت خارج النص حتّى يتعرف على الشيء المحال عليه.[1]

**2-الإحالة النصية:**(Endaufera )وهي إحالة إلى داخل النص، وهذه الإحالة تلعب دورا هاما في خلق الترابط بين جزيئات النص، فهي تحيلنا إلى ملفوظ آخر داخل النص سواء الكلمة التي تأتي بعدها أو الجملة ويمكن أن تكون فقرة بكاملها، أي تتطلب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل النص للبحث عن الشيء المحال عليه.[2]وتنقسم إلى قسمين: إحالة قبلية وإحالة بعدية.

*الإحالة القبلية: (Anaphore) وهي توجّه القارئ أو المستمع إلى الرجوع أو العودة إلى الجمل أو الكلمات التي تحيل إلى كلام قد تمّ ذكره سابقا حتى يتسنّى له الفهم، أو هي استعمال كلمة أو عبارة أخرى سابقة في النص.[3]

*الإحالة البعدية: (Cata fora) وهي توجّه القارئ أو المستمع إلى قراءة جمل أو فقرات مذكورة لاحقا، أي أنّه يستمدّ تأويله من كلام يأتي بعده، بحيث تعود على عنصر إشاري مذكور بعدها في النص ولاحقا عليها.[4]

[1]- ينظر، جورج براون ويول، تحليل الخطاب، ص239.

[2]– ينظر، جورج براون ويول، المرجع نفسه، ص240.

[3]–ينظر، صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، ج2، دار قباء، القاهرة، 2000، ص38.

[4]–ينظر، أحمد عفيفي، نحو النص، ص117.

**وسائل الاتساق الإحالية:**

**-الضمائر:**

تساهم الضمائر في نظر علماء لسانيات النص بدور فعّال مع عناصر الإحالة الأخرى في اتساق النص، وتعتبر من أدوات الإحالة المشتركة بين جميع اللغات.

وتنقسم الضمائر الى «وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم.... وضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابك، كتابنا....»[1]

إذا ما نظرنا الى هذه الضمائر من الناحية الاتساقية، فمن الممكن أن نفرّق بين أدوار الكلام التي تضمّ جميع ضمائر المتكلّم والمخاطب، وهي بطبيعة الحال إحالة الى خارج النص أي إحالة مقامية، تستعمل فيها الضمائر المشيرة الى الكاتب (أنا، نحن)، والى القارئ أو القرّاء بالضمائر (أنت، أنتم) هذا بالنسبة لأدوار الكلام.[2]

أمّا فيما يخصّ الضمائر التي لها دور هام في اتساق النص وتندرج ضمنها ضمائر الغائب أو ضمائر الشّخص الثّالث وهي غالبا ما تحيل على السابق (أي إحالة قبلية) من الكلام، وقد حقّقت هذه الضمائر الاتساق دون تكرار الأسماء، كما أسهمت في ربط الجمل دلاليا، لذا فإنّ وظيفة الإحالة لا تقتصر على الاتساق الشّكلي بين الجمل، بل تؤدّي أيضا وظيفة دلالية، فالدور الهام في اتساق النص بالنسبة للضمائر يكمن في ضمائر الغائب.

**-أسماء الإشارة:**

يذهب الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" إلى أنّ هناك عدّة إمكانيات لتصنيفها، إمّا حسب الظرفية: الزمان (الآن، غدا...)، والمكان (هنا، هناك...)[3]، أو حسب الانتقاء (هذا، هذه، هؤلاء...) أو حسب البعد (ذاك، تلك...) والقرب (هذه، هذا...).

وممّا هو ملاحظ فإنّ أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي والبعدي، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتّى أصنافها محيلة إحالة قبلية، بمعنى أنها تربط جزءً لاحقا بجزء سابق، ومن ثمّ

[1]- محمد خطابي، لسانيات النص، ص18.

[2]- ينظر، المرجع نفسه، ص18.

[3]-المرجع نفسه، ص19.

تساهم في اتساق النص، فإنّ اسم الإشارة المفرد يتميّز بما يسمّيه المؤلفان (الإحالة الموسعة) أي إمكانيّة الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل.[1]

**-أدوات المقارنة:**

لقد اعتبر الباحثان "هاليداي" و"رقية حسن" المقارنة أحد أدوات أو وسائل الاتساق إلى جانب الإشارة والضمائر، وقد صنّفا المقارنة إلى صنفين:

-عامّة: يتفرّع منها التطابق ويتمّ باستعمال عناصر مثل: (same.... نفسه)، والتشابه تستعمل فيه عناصر مثل: (similar.... متشابه)، والاختلاف باستعمال عناصر مثل: (other.... آخر، otherwise.... بطريقة أخرى).

-وإلى خاصّة: تتفرّع إلى كميّة تتم بعناصر مثل: (more.... أكثر)، وإلى كيفيّة (أجمل من، جميل مثل...) وكلّ هذه تقوم بوظائف اتساقيه تربط بين أجزاء النص.[2]

وقد ذكر الباحثان أنّ نفس المبادئ التي تعمل في أنواع الإحالة الأخرى تعمل في المقارنة ايضا[3]، بحيث تكون إحالة قبلية كما قد تكون إحالة بعدية، كما قد تكون ذات إحالة خارج النص ايضا.

**-الأسماء الموصولة:**

يمكننا القول بأنّ الأسماء الموصولة أيضا تدخل ضمن وسائل الاتساق الإحالية حيث تقوم هذه الأسماء بوظيفة اختصار الكلام، ولا تتمّ معانيها إلا بصلات توضحها وتخصصها، ولابدّ في الصّلة من ضمير يعود إلى الموصول أي ضمير يحيل على الاسم الموصول تجنّبا للتكرار وإدماجا لجملة بسيطة في جملة بسيطة أخرى حتى تصير جملة مركّبة واحدة. والاسماء الموصولة في اللغة العربية هي (من وما) ، وكذلك أسماء موصولة خاصّة مثل (الذي، التي، الذين، اللاتي...). والتي تلعب دورا فعّالا في الربط بين الجمل.

---

[1]- ينظر، محمد خطابي، المرجع نفسه، ص19.

[2]- ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص، ص19.

[3]- ينظر، محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، ج1، ص129.

**ب/الحذف:**

**1/مفهومه:**

***لغة:** يدور المعنى اللغوي لمادة (ح، ذ، ف) حول القطع من الطرف خاصة، والطرح والإسقاط. وقد جاء في لسان العرب: «حذف الشيء يحذفه حذفا: قطعه من طرفه، وقال الجوهري: حذف الشيء إسقاطه، ومنه حذفت من شعري... أي اخذت».[1]

***اصطلاحا:** أمّا مفهومه اصطلاحا فقد ذكره "كريستال Crystal" في موسوعته ومعجمه تحت مصطلح (Ellipses) وهو حذف جزء من الجملة الثانية، ودلّ عليه دليل في الجملة الأولى[2]، فالمحذوف من الجملة الثانية يدلّ عليه دليل في الجملة الأولى، فيؤكد "كريستال" هنا على وجود دليل لقيام الحذف.

أمّا دي بوجراند فيذهب الى أنّه: «استبعاد العبارات السطحية التي يمكن لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسّع أو أن يعدّل بواسطة العبارات الناقصة، وأطلق عليه تسمية الاكتفاء بالمبنى العدمي»[3]، والاكتفاء هنا إشارة الى الحذف لا يعدّ نقصان في النص، وإنّما يحقق الوحدة لهذا النص، ويذهب الباحثان "هاليداي" و "رقية حسن" بأنّ الحذف «علاقة داخل النص، وفي معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق، وهذا يعني أنّ الحذف عادة قبلية»[4].

ولذلك اهتمّ النّحاة والبلاغيون وأهل التفسير بهذه الظاهرة، قديما وحديثا، ولقد اعتبرها الجرجاني طريقة في الرّبط أفضل من الاعتماد على الذكر، يقول: «الحذف باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى فيه ترك الذكر أفصح من

---

[1]–ابن منظور، لسان العرب، مادة ح ذ ف، ص774.

[2]–Cristal, the Cambridge, encyclopedia, p119.

–نقلا عن: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، القاهرة، ج2، دار قباء، 2000م، ص191.

[3]–روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ترجمة تمام حسان، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، 1998، ص340.

[4]–محمد خطابي، لسانيات النص، ص21.

الذكر، والصّمت عن الإفادة أزيد من الإفادة.... وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتمّ ما تكون بيانا إذا لم تبن....»[1].

وتتدرج عدّة أنماط للحذف التي تحدّث عنها الكثير من العلماء العرب وهي كالآتي:

**2/أنماط الحذف:**

أمّا عن أنماط الحذف المختلفة، فنجد أنّها تبدأ من حذف الحركة والصّوت ثمّ الحرف ثمّ الحركة والعبارة وكذلك الجملة وما فوقها، وهي أنماط لاتخرج عن تقسيمات علماء النحو العربي، فشرط الحذف وجود الدّليل:

أولا: حذف الاسم: كما في حذف الاسم المضاف، والمضاف إليه، واسمين مضافين، وثلاثة مضافات، والموصول الاسمي، والصّلة، والموصوف والصفة، والمعطوف، والمعطوف عليه، والمبدل منه، والمؤكّد، والمبتدأ أو الخبر، والمفعول والحال والتمييز والاستثناء، ولاشكّ أنّ في هذه المواضع اسما وعبارة وجملة.

ثانيا: حذف الفعل: وهو على نوعين: الأوّل: أن تحذفه والفاعل فيه، والثاني: أن تحذف الفعل وحده.

ثالثا: حذف الحرف: وهو على ضربين: الأول حرف زائد على الكلمة ممّا يجيء بمعنى، كحذف حرف العطف، وواو الحال، وما النّافية للجنس، وما المصدرية، وحرف النداء.... والنوع الثاني حذف حرف من نفس الكلمة.

رابعا: حذف الجملة: كما في حذف جملة القسم، وجملة جواب القسم، وجملة الشّرط، وجملة جواب الشّرط.

خامسا: حذف الكلام بجملته.

سادسا: حذف أكثر من جملة.[2]

وقد ذكر "هاليداي" و "رقية حسن" فقد ذكرا ثلاثة أنواع للحذف هي:

---

[1]–عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، في علم المعاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1425هـ/2005م، ص117

[2]–ينظر، صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النّصي، بين النظرية والتطبيق، ص193، 194.

أولا: الحذف الاسمي: ويعني حذف اسم داخل المركّب الاسمي، مثل: أيّ سيّارة ستركب؟ هذه هي الأفضل (أي هذه السيّارة).

ثانيا: الحذف الفعلي: ويقصد به الحذف داخل المركّب الفعلي، مثل: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت.

ثالثا: الحذف داخل شبه جملة: مثل كم ثمنه؟ واحد دينار.[1]

على الرّغم من أنّ هذا الدّور الذي تلعبه الإحالة، إلّا أنّه في الحذف لا يوجد أثر عن المحذوف فيما يلحق من النص إلاّ ما دلّ عليه دليل من السّياق.

رغم هذا الاختلاف نجد أنّ هناك علاقة تربط هذه الأنماط من الحذف بوسائل الاتساق الأخرى مثل الإحالة والاستبدال بشرط وجود دليل.

**3/كيفية حدوث الاتساق من خلال الحذف:**

يعتبر الكلام المحذوف كالكلام المذكور، خاصة إذا وجد دليل أو دلّ عليه دليل، ولذلك فإنّ تأكيد علماء اللغة القدماء والمحدثين على أهمية وجود دليل لأنّه أمر له شأن أو له مكانة ذات أهمية كبيرة عند هؤلاء العلماء، ففي قولنا مثلا: هل فهم محمد الدّرس؟ نعم. يدرك المتلقي أو القارئ أنّ هناك حذفا في جملة الجواب عن السّؤال، ويدرك تماما لوجود الدليل في الجملة الأولى (فهم محمد الدّرس) أنّ الجملة الثانية هي: نعم، فهم محمد الدّرس.

وبناء عليه فإنّ الاتساق أو التّماسك في تراكيب الحذف يقوم على محورين أساسيين هما:

1/التكرار: حيث أشرنا إلى أنّ المحذوف يكون من لفظ المذكور، أو متعلّقا به أو مرادفا له.

2/المرجعية: إذ إنّها قد تكون سابقة أو لاحقة مع وجود دليل.[2]

---

[1]-محمد خطابي، لسانيات النص، ص22.

[2]-ينظر، صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2، ص221.

**ج/الترابط:**

يعدّ الترابط من أهمّ وسائل الاتساق النحوية، وهو من أهمّ الظواهر التي تتجاوز إطار الجملة المفردة والتي اهتم بها علماء النص. هذه الأخيرة تقوم على التّصور الذي يجمع عناصر نحوية تقليدية مع عناصر مستقاة من علوم متداخلة مع النحو.[1]فالترابط وسيلة من وسائل الاتساق النحوية حيث تختلف عن الوسائل النحوية الأخرى.

للترابط «طبيعة خطّية أفقية تظهر في مستوى تتابع الكلمات والجمل المسؤولة عن تكوين سياق نصي معين يساعد على تفسير التراكيب داخل النص، فهو يقوم على فهم كلّ جملة في النص من خلال فهم الجمل الأخرى، ومن العوامل التي تحقق الترابط في المستوى السّطحي ما يعرف بالمؤشّرات اللغوية مثل: علامات العطف، والوصل، والفصل، والترقيم وأسماء الإشارة، فلها وظيفة مشتركة تتمثّل في إبراز ترابط العلاقات السببية بين العناصر المكوّنة للنصفي مستواه الخطّي»[2]، وهذا حسب المؤلف نعمان بوقرة.

يُصنّف الترابط حسب المؤلفين "هاليداي" و "رقية حسن" على أنواع، حيث نجدهما قد جمعا أدوات الترابط في أربعة أصناف تندرج تحتها مجموعة من الأدوات كما يأتي:

1/الترابط الإضافي (الجمعي): يتمّ بواسطة أحرف العطف، فضلا عن مجموعة من الأدوات التي تقع ضمن هذا النّوع من الترابط، والتي لها خاصية التّماثل الدلالي الناتج عن ربط الجمل فيما بينها ليتّضح المعنى للقارئ أو المتلقي، مثل: مثلما، نحو، وللشرح نستعمل عبارات: أعني، أو بتعبير آخر.

2/الترابط العكسي: يتمّ بمجموعة من الأدوات التي تجعل الجملة اللاحقة في النص على عكس ما يتوقّعه المتلقي ومن أهمّ هذه الأدوات نجد: حتّى، لكنّ، ومع ذلك.

3/الترابط السّببي: الذي يساهم في إيضاح أو إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين أو أكثر في النص أو الخطاب ومن أهمّ أدواته نجد: وهكذا، إذن وغيرها.

---

[1]–ينظر، نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص45.

[2]–المرجع نفسه، ص46.

4/الترابط الزمني: ويقوم على التسلسل الزمني الذي يكوّن علاقة الترابط التي تجمع بين جملتين فأكثر، ويتمّ هذا النّوع من الترابط عن طريق الأداة: ثمّ.[1]

إنّ الترابط بوصفه وسيلة من وسائل الاتساق قد حقق الغاية منه في جعل متواليات من الجمل مترابطة ومتماسكة وذلك ليس بالإحالة إلى ما سبق أو ما لحق من مفردات أو جمل وهذا ما جعله مختلفا عن الوسائل الأخرى.

**د/الاستبدال:**

يعدّ الاستبدال من وسائل الاتساق التي تتمّ في المستوى النحوي المعجمي، بين كلمات أو عبارات وهو عملية تتمّ داخل النص، فهو عبارة عن تعويض عنصر في النص أو الخطاب بعنصر آخر وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمة مثل: ذلك أو أخرى، وأفعل، مثال: هل تحبّ قراءة القصص؟ نعم، أحبّ ذلك.[2]

فعلماء النص اعتبروا «الاستبدال عملية تتمّ داخل النص، إنّه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر»[3]، حيث يمكننا القول أنّ الاستبدال يعدّ شأنه شأن الإحالة، إلاّ أنّه يختلف عنها في كونه علاقة تتمّ على المستوى النحوي–المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما تعتبر الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدّلالي. ويعتبر الاستبدال، من جهة أخرى، وسيلة أساسية تعتمد في اتساق النص، ويُعنى من ذلك أنّه عملية داخل النص أي أنّه نصّي، ونجد أنّ معظم حالات الاستبدال النصّي قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخّر وعنصر متقدّم، وعليه يعدّ الاستبدال مصدرا أساسيّا من مصادر اتساق النصوص.[4]

ولتوضيح ذلك نلاحظ المثال التالي:

---

[1]–ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص،ص23، 24.

[2]–ينظر، نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص83.

[3]–محمد خطابي، لسانيات النص، ص19.

[4]–ينظر، المرجع نفسه، ص19.

My axe is too blunt. I must get a sharper one.

فأسي جدّ مثلومة، يجب أن أقتني {فأسا} أخرى حادّة.

يظهر لنا أنّ (one) في الجملة الثانية من المثال حلّ محلّ (axe)، وينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع:

1-إستبدال اسمي.

2-إستبدال فعلي.

3-إستبدال قولي.[1]

**-كيفية حدوث الاتساق من خلال الاستبدال:**

تكمن كيفية حدوث الاتساق من خلال الاستبدال في العلاقة بين العنصرين المستبدِل والمستبدَل، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص أو الخطاب وبين عنصر لاحق فيه، وبالتالي يمكن الحديث عن الاستمرارية (أي وجود المستبدَل، بشكل ما، في الجملة اللاحقة)، فإذا أخذنا العنصر (one) في المثال السابق كمستبدَل للعنصر (فأس) نجد أنّ الفأس مستمرّة في (one) وإن كانت فأسا مختلفة عن الأولى، إذ أنّ الأولى جدّ مثلومة، بينما الثانية حادّة.

للتعرّف على الاستبدال يجب البحث عن الاسم أو الفعل أو القول الذي يملأ الفراغ في النص السابق، والعلاقة بين عنصري الاستبدال (المستبدِل والمستبدَل) علاقة تقابل ومن هذه العلاقة تستمدّ قيمتها الاتساقية.[2] أي يجب التعرّف على العنصر المستبدِل قبل البحث عن العنصر المستبدَل.

**هـ/الاتساق المعجمي:**

[1]-ينظر، محمد خطابي، لسانيات النص، ص19-20.

[2]-ينظر، المرجع نفسه، ص20-21.

يعتبر الاتساق المعجمي من وسائل اتساق النص، إلاّ أنّه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذه الوسيلة عن العنصر المفترض ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للرّبط بين عناصر في النص.

ينقسم الاتساق المعجمي حسب "هاليداي" و "رقية حسن" إلى نوعين: التكرار والتّضام:

***-التكرار: (Répétition):**

التكرار من الظواهر التي تتّسم بها جميع اللغات واللغة العربية خاصة، ولا يتحقق التكرار على مستوى واحد بل على عدّة مستويات مثل: تكرار الحروف، تكرار الكلمات والعبارات والجمل والفقرات.

ويحدّد المعنى اللغوي لمصطلح التكرار أنّ معاني مادّة: (ك ر ر) تدور حول عدّة محاور يبيّنها ابن منظور في معجمه لسان العرب أنّ الكرّ هو: «الرجوع.... والكرّ: مصدر كرّ عليه، يكرّ، كرّا، كرورا وتكرارا: عطف.... وكرّر الشيء وكركره: أعاده مرّة بعد أخرى، وكرّرت عليه الحديث: ردّدته عليه.... والكرّ الرجوع عن الشيء، ومنه التكرار».[1]

أمّا من الناحية الاصطلاحية، فيعرّف "محمد خطابي" التكرار على أنّه «شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلّب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما».[2] أي إعادة الكلمة نفسها أو كلمة مرادفة لها أو اسم عام.

أمّا" دفيد كريستال" (Crystal) فيجعله واحدا من عوامل التماسك النصي وذكر انّه «التعبير الذي يكرّر في الكلّ والجزء».[3]

ويؤكد الباحثون على أنّ التكرار ليس مقصورا في جزء من النّص دون الآخر، بل نجده في بداية النّص كما في نهايته أو حتى في وسطه.

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة ك ر ر، ط1، ص3851-3852.

[2]-محمد خطابي، لسانيات النص، ص24.

[3]-David Crystal, the Cambridge encyclopedia of language, p119.

-نقلا عن: صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ج2، ص19.

ونستطيع أن نذكر تعريفا للتكرار يضمن وظيفته النصيّة بالقول بأنّ التكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو جملة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف، وذلك لتحقيق أغراض كثيرة أهمّها تحقيق التماسك النّصي بين عناصر النّص المتباعدة.

لتوضيح ذلك نلاحظ المثال التالي:[1]

شرعت في الصعود الى قمّة الجبل سهل للغاية

- الصعود: إعادة لنفس الكلمة.
- التسلّق: مرادف لكلمة الصعود.
- العمل: اسم عام يمكن أن ندرج فيه كلمة الصعود.
- الشيء: كلمة عامة تندرج ضمنها كلمة الصعود.
- هو: ضمير يحيل على كلمة الصعود.

أي أنّه يمكن تكرار نفس الكلمة أو حذفها والإتيان بكلمة أخرى تكون مرادفة لها أو اسم عام أو كلمة عامة أو ضمير يحيل إلى نفس الكلمة.

***أنواع التكرار:**

تتنوّع صور الروابط التكرارية، إذ يمكن ذكر نوعين لها:

1/التكرار المحض (التكرار الكلّي) وهو نوعان:

- التكرار مع وحدة المرجع (أي يكون المسمّى واحد).
- التكرار مع اختلاف المرجع (أي يكون المسمّى متعدد).

2/التكرار الجزئي: يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه، ولكن في أشكال وفئات مختلفة.[2] فوجود التكرار في النص يحقق الاتساق، وترابط وحدات النص، سواء كان في

[1]-محمد خطابي، لسانيّات النّص، ص25.

[2]-أحمد عفيفي، نحو النص، ص106-107.

بدايته أو نهايته أو حتّى في وسطه وسواء كان كلمة أو جملة أو عبارة، لكن شرط وجوب ورود الشيء المكرر بكثرة في النص حتّى يتحقق الاتساق.

***-التّضام: (Collocation):**

التّضام هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطهما بهذه العلاقة أو تلك، وحسب ما ذهب إليه المؤلفان هاليداي ورقية حسن فإنّ العلاقة النسقية التي تحكم هذه الأزواج في خطاب ما، هي علاقة التعارض مثلما هو الأمر في كلمات مثل: ولد/بنت، جلس/وقف، أحبّ/أكره، الجنوب/الشمال.... وهناك علاقات أخرى مثل: الكلّ-الجزء، الجزء-الجزء، وعناصر من نفس الاسم العام: كرسي/طاولة (الاسم العام هو التجهيز).[1]

إضافة لوظيفة التماسك النصي التي تقوم به أدوات الاتساق المعجمي فإنّها تقوم كذلك بتحديد المعنى الدّقيق لكلّ كلمة واردة في سياق معيّن.

من كلّ هذا يمكننا القول أنّ الاتساق آلية مهمّة من آليات لسانيات النص، وهذا بفضل أدواته التي تلعب دورا مهمّا في الربط بين الكلمات والجمل وحتّى بين فقرة وأخرى، وكلّ أداة من أدواته تختلف عن غيرها لأنّ كلّ أداة تقوم بدور أو وظيفة مختلفة داخل النص أو الخطاب، وهذا بهدف جعل ذلك النص أو الخطاب كلّا مترابطا ومتّسقا.

[1]-محمد خطابي، لسانيات النص، ص24.

# الفصل الثانـي

# أدوات الاتساق ودورها في الخطاب الروائـي.

## 1/مفهوم الخطاب الروائي:

قبل التطرّق أو تقديم مفهوم عام وشامل للخطاب الروائي، يجب علينا أن نقدّم تعريفا للخطاب كمصطلح (لغة واصطلاحا) لأنّه مصطلح مهمّ خاصة في بحثنا عن مفهوم الخطاب الروائي.

### *-تعريف الخطاب:

### أ/لغة:

يقول ابن منظور في معجمه "لسان العرب": «خطب فلان إلى فلان وأخطبه أي أجابه، الخطاب والمخاطبة: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان .... خاطب الخاطب على المنبر....»[1]. إنّ المعنى اللغوي لمادّة "خ ط ب" تدور حول الكلام.

وجاء في معجم الوسيط: «... خطب: خطابة، صار خطيبا .... خاطبه مخاطبة وخطابا: كالمه وحادثه ووجّه إليه كلاما، ويقال: خاطبه في الأمر: حدّثه بشأنه .... الخطاب: الكلام...»[2]، نلاحظ أنّ ما جاء في معجم الوسيط هي معظمها معاني ذُكرت في لسان العرب، وهي تدور كلّها حول معنى واحد وهو الكلام.

### ب/اصطلاحا:

«يمثّل الخطاب وحدة لسانية متكوّنة من جمل متعاقبة وهذا هو المعنى الذي يقصده ز. س. هريس(Haris) عندما يتحدّث عن تحليل الخطاب .... فالخطاب هو الاستعمال بين الناس لعلامات صوتية مركّبة لتبليغ رغباتهم وآرائهم في الأشياء»[3]، نلاحظ أنّ هذا المفهوم

---

[1]-ابن منظور، لسان العرب، مادة خ ط ب، ط1، ص361.

[2]-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مادة خ ط ب، ص502.

[3]-دومينيك منغنو، باتريك شارودو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، تونس، 2008، ص181/180.

لا يبتعد كثيرا عن المعنى اللغوي لمادّة "خ ط ب" أو الخطاب بالتّحديد فهو يدور حول معنى واحد وهو الكلام ليتواصل الناس فيما بينهم.

يعرّف بنفنيست الخطاب باعتباره الملفوظ منظورا إليه من خلال وجهة نظر آليات وعمليات اشتغاله في التّواصل، والمقصود بذلك الفعل الحيوي لإنتاج ملفوظ ما بواسطة متكلّم معيّن في مقام معيّن، وهذا الفعل هو عملية التّلفظ، وبمعنى أكثر اتساعا يحدّد بنفنيست الخطاب بأنّه: «كلّ تلفظ يفترض متكلّما ومستمعا وعند الأول هدف التّأثير على الثاني بطريقة ما»[1].

رغم صعوبة إيجاد تعريف جامع ودقيق يمكن تقديم هذا التعريف للخطاب الروائي بأنّه: «بنية لغوية دالة أو تشكيل لغوي سردي دال، يصوغ عالما موحّدا خاصا، تتنوّع وتتعدّد وتختلف في داخله اللغات والأساليب والأحداث والأشخاص والعلاقات والأمكنة والأزمنة»[2].

فالخطاب الروائي يعتبر جنسا أدبيّا محدّدا أي أنّ له خصائص مختلفة عن خصائص الأجناس الأدبية الأخرى، ولقد نشأ هذا الجنس الأدبي الخاص مع نشأة القوميات والبرجوازيات في عصرنا الحديث، فالخطاب الروائي واقع متحقّق في حياتنا نمارسه إبداعا وتذوّقا.[3]

يصعب إيجاد تعريف دقيق وجامع لهذا الجنس الأدبي، فهو جنس لا يمكن أن يركن لتعريف معيّن، وهذا لسبب صعوبة تمييز خصائصه الأجناسية وانفتاحه المستمرّ على مختلف الخطابات والنصوص والأجناس الأدبية الأخرى.[4]

---

[1]–سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، ط3، 1997، ص19.

[2]–محمود أمين العالم، الرواية العربية بين الواقع والأيديولوجيا، دار الحوار، ط1، 1986، ص11.

[3]–ينظر، محمود أمين العالم، المرجع نفسه، ص10–12.

[4]–ينظر، نورة بعيو، كرونوتوب الفضاء المغلق في رواية أتسمعون صوت الأحرار، أعمال الملتقى الوطني، الرواية النّسائية في الجزائر، مخبر تحليل الخطاب، مجلّة، 2013، ص101–102.

**2/نبذة عن المؤلف:**

ولد "الطاهر وطار" في 15 أوت 1936م في مدينة سوق أهراس، وهو كاتب جزائري ترعرع في بيئة ريفية وأسرة أمازيغية تنتمي إلى عرش الحراكتة الذي يتمركز في إقليم يمتدّ من باتنة غربا (حركتة المعذر) إلى خنشلة جنوبا إلى ما وراء سدراتة شمالا، وتتوسّطه مدينة الحراكتة (عين البيضاء)، ولد "الطاهر وطار" بعد أن فقدت أمّه ثلاثة أولاد قبله، فكان الابن المدلل للأسرة الكبيرة التي يشرف عليها الجدّ المتزوّج بأربع نساء أنجبت كلّ واحدة منهنّ عدّة رجال ونساء وأولاد أيضا. حيث كان جدّه كبير العرش الذي يحتكم عنده وله حضور اجتماعي رغم أنّه كان أميّا.

انتقل مع والده بحكم وظيفته فالتحق هناك بمدرسة "جمعية العلماء" فكان من تلاميذها النّجباء والمتفوّقين، أحبّ القراءة والمطالعة كثيرا، ثمّ أرسله والده إلى قسنطينة فاكتشف ثقافة أخرى موازية للفقه وعلوم الشّريعة هي الأدب، راسل مدارس مصر للصحافة، عند تخرّجه عمل كصحافي في تونس ثمّ في الجزائر، ثمّ دخل في السّياسة إلى حزب جبهة التّحرير الوطني، ثمّ بعد ذلك انتقل إلى الكتابة فكتب سيناريوهات وقصص وروايات ومسرحيات، ومن أشهر رواياته نجد الشّمعة والدهاليز، اللاّز، الزلزال، ورمانة.... والكثير من الأعمال التي اشتهر بها أيضا.

توفي "الطاهر وطار" الملقّب "أب الرواية الجزائرية" في 12 أوت 2010م بعد معاناته وصراعه مع المرض.[1]

[1]–ينظر، الطاهر وطار، ويكيبيديا الموسوعة الحرّة.
Ar.wikipedia.org

**3/تلخيص الرواية:**

تنقل رواية "الشّمعة والدّهاليز" ذلك الواقع بكلّ تناقضاته الجديدة التي تزامنت مع الانقلاب السياسي الذي عرفه المجتمع الجزائري بعد أحداث أكتوبر 1988م، حاول المؤلّف في هذه الرواية البحث عن المسبّبات والمرجعيات التّاريخية والصّراع المأساوي والغامض، صراع الجزائري في أعماقه وفي محيطه حيث انعكس هذا كلّه على الفرد الجزائري واتخذ العنف كوسيلة للوصول إلى القمة والسّيادة والسّلطة.

حاول الروائي أن يعمل على إيصال تفاصيل وجزئيات حول الأشخاص والأمكنة، وفضاءات من الحلم كمجال ينعكس فيه الواقع (جوهر الواقع وعمقه)، حتّى يصبح أكثر تجلّيا في مشاهد رمزية مستعينا بالتّاريخ من خلال إشاراته المركّزة إلى اللّحظات الكبرى والحرجة التي عاشها الشعب الجزائري.

البطل في هذه الرواية (الشخصية المركزية) هو شاعر عايش فترة الاحتلال وهو طفل في قرية جبلية، التحق بمدرستها المخصّصة لأبناء الموظفين في الإدارة الفرنسية، ثمّ يأخذنا الروائي لتتبّع الأيام التي عاشها الشاعر تحت رعاية عمّه "المختار"، أمّا هو (الشاعر) فكان يريد أن يكون عازف ناي في الأعراس، لكنّه قرّر أن يلتحق بالثانوية الإسلامية الفرنسية بمدينة قسنطينة، وبعد فترة قصيرة من التحاقه بها أصبح يحبّ القراءة ومدمنا على المطالعة، لكن رغم فقره لم يكن ذلك حاجزا بينه وبين أصدقائه الطلاب فقد أصبح له أصدقاء كثر من جنسيات مختلفة، فلقد أصبح هذا الشاعر ملقّبا أو معروفا باسم "هارون الرّشيد" حيث أصبح متشبّعا بالمعرفة الكبرى والقصوى والحسّ النقدي إلى درجة الهوس.

وفي نهاية السّنة الدراسية أقاموا حفلا لتكريم الطلاب المتفوقين، اغتنم البطل الفرصة وقرّر أن يرقص "رقصة مراوح الخيل" وهي الرّقصة التي كانت تسكنه طيلة حياته.

وما نجده في آخر الرواية نهاية مأساوية حيث اقتحم سبعة ملثّمين منزله وفي ساعة متأخّرة من الليل ثمّ شرعوا في محاكمته، حيث أطلق كلّ واحد من هؤلاء الملثّمين أحكاما عليه لعدّة

اتهامات فكلّهم اتفقوا على الحكم عليه بالموت، وهو كان يقول: «عندما نموت لا يهمّ موتنا سوى الآخرين» ونفّذ الملثّمون حكمهم عليه في غسق الليل.[1]

وهكذا كانت نهاية هذه الرواية مأساوية خاصة بعد موت الشخصية الرئيسية فيها، وبعد كلّ الأحداث الأخرى التي حدثت في الجزائر وقت الاحتلال الفرنسي الذي نهب وسلب أراضي وبيوت وقتل الكثير من الجزائريين.

[1]–الطاهر وطار، الشّمعة والدّهاليز، رواية، منشورات التبيين، الجاحظية، الجزائر، 1995.

## 4/أدوات الاتساق في الرواية:

يعتبر الاتساق عنصرا رئيسيا في تشكّل النص، وتساهم أدواته في دراسة وتحليل النصوص والخطابات، فيجب علينا استخراج الأدوات التي ساهمت في اتّساق الخطاب الروائي الذي بين أيدينا، والوقوف على مدى ترابطه النصي، وهذا هو الأمر الذي نسعى إليه من خلال دراستنا هذه، فماهي أدوات الاتساق المتوفّرة في الرواية؟

من خلال قراءتنا للرواية تبينت لنا الأدوات المتوفّرة فيها وهي كالتالي: الإحالة، الترابط، والتكرار.
نبدأ في تحليلنا للرواية بأولى هذه الأدوات:

***-الإحالة:**

وظّف المؤلف عدّة إحالات تبرز العناصر التي تشكّل الرواية، وهذه العناصر لا تستطيع لوحدها ابراز تأويل الخطابات الداخلية للرواية فلابدّ من الرجوع أو العودة الى ما تحيل إليه هذه الضمائر: المنفصلة والمتّصلة، وكذلك أسماء الإشارة: المكانية، والأسماء الموصولة.
فنجد المؤلف في الفقرة الأولى من الرواية قام بذكر لفظة "الشاعر" في الجملة الأولى التي تلتها بعد ذلك عدّة إحالات في الفقرة ذاتها، كما وجدناها أيضا في الفقرات الموالية في كلّ الرواية.

يمثّل الجدول الآتي بعض الإحالات التي تعود على لفظة "الشاعر":

| المحال إليه: | الإحالة: | نوعها: | الصفحة: |
|---|---|---|---|
| الشاعر | تساءل | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | وثوقه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | أنّه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | يوجّه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | غيره | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | لا يشاركه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | سكنه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | يدرس فيه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | نهض وشقّ | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | وراح يطلّ | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | أنّه | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | داره | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | يعلن | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | استقباله | إحالة نصية على سابق | 8 |
| | جريمته | إحالة نصية على سابق | 9 |
| | أتحوّل | إحالة نصية على سابق | 9 |
| | أكون | إحالة نصية على سابق | 9 |
| | يعرفه | إحالة نصية على سابق | 9 |
| | لا مطمح له | إحالة نصية على سابق | 10 |
| | يكفيه | إحالة نصية على سابق | 10 |
| | أدرك | إحالة نصية على سابق | 10 |
| | لم يكن | إحالة نصية على سابق | 10 |
| الشاعر | يقرر في نفسه | إحالة نصية على سابق | 12 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | ينزل | إحالة نصية على سابق | 12 |
| | أن يستعملها | إحالة نصية على سابق | 12 |
| | لم يجد | إحالة نصية على سابق | 12 |
| | قطع الطريق | إحالة نصية على سابق | 14 |
| | أن يسأل | إحالة نصية على سابق | 26 |
| | ليرقص | إحالة نصية على سابق | 26 |
| | ليرحل | إحالة نصية على سابق | 62 |
| | انهمك يورد | إحالة نصية على سابق | 78 |
| | أنّه يريد | إحالة نصية على سابق | 78 |
| | اطلعتُ | إحالة نصية على سابق | 82 |
| | أُحلّل | إحالة نصية على سابق | 82 |
| | ذاته | إحالة نصية على سابق | 84 |
| | جعله | إحالة نصية على سابق | 84 |
| | غضبه | إحالة نصية على سابق | 84 |
| | في نظرته | إحالة نصية على سابق | 85 |
| | عنك | إحالة نصية على سابق | 89 |
| | أبيه | إحالة نصية على سابق | 93 |
| | بصره | إحالة نصية على سابق | 109 |
| | يدك | إحالة نصية على سابق | 114 |
| | شعرك | إحالة نصية على سابق | 114 |
| | جسمه | إحالة نصية على سابق | 120 |
| | أراه | إحالة نصية على سابق | 144 |
| | دفعوه | إحالة نصية على سابق | 156 |
| | يتناول | إحالة نصية على سابق | 156 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | هو | إحالة نصية على سابق | 157 |
| | أنت | إحالة نصية على سابق | 157 |
| | إنّك | إحالة نصية على سابق | 158 |
| | أنّه | إحالة نصية على سابق | 158 |
| | سينهرونه | إحالة نصية على سابق | 158 |
| | أنت | إحالة نصية على سابق | 159 |
| | أنّك | إحالة نصية على سابق | 159 |
| | عليك | إحالة نصية على سابق | 160 |
| | قلتَ إنّك | إحالة نصية على سابق | 160 |
| | بصره | إحالة نصية على سابق | 161 |
| | إنّك | إحالة نصية على سابق | 161 |
| | أنت | إحالة نصية على سابق | 162 |
| | إنّك | إحالة نصية على سابق | 162 |
| | أبوه | إحالة نصية على سابق | 163 |
| | عمّه | إحالة نصية على سابق | 163 |
| | نعلّمه | إحالة نصية على سابق | 163 |
| | تعلّمه | إحالة نصية على سابق | 163 |
| | اسألوه | إحالة نصية على سابق | 163 |
| | أنت | إحالة نصية على سابق | 165 |
| | كتبت | إحالة نصية على سابق | 165 |
| | أَجريْت | إحالة نصية على سابق | 166 |
| | أنّك | إحالة نصية على سابق | 166 |
| | ليقتلوني | إحالة نصية على سابق | 167 |

لكثرة الإحالات التي تعود على الشاعر حاولنا استخراج بعضها، بما أنّه هو الشخصية الرئيسية في الرواية وبناء على ذلك تتحدد مرجعية الضمائر التي تعود عليه حيث وجدناها كثيرة جدّا (ضمائر متصلة)، كما وجدنا أيضا بعض الأفعال والأسماء التي تعود على المحال إليه (الشاعر).

هناك شخصيات كثيرة في هذه الرواية وهي أيضا تعود عليها أو تحيل إليها الكثير من الضمائر المتّصلة والمنفصلة، حيث أنّنا لا نستطيع استخراجها كلّها لأنّنا ركّزنا في تحليلنا على الشّخصية الرئيسية أو بطل الرواية فقط.

إذن لقد أدّت الإحالة بالضمائر دورا كبيرا في تماسك واتساق الرواية، إذ أنّها تعطي المتلقي الأداة التي بها يتمكّن من إعادة الأفعال النصية إلى الشخصيات التي تلفّظت بتلك الأفعال، فمهما تعدّدت تلك الأفعال فإنّ المرجع في ذهن المتلقي أو القارئ سيبقى واحدا، وكلّ هذا مرتبط بالجملة الأولى من النص حيث إذا حُذفت تلك الجملة يفقد النص اتساقه وتماسكه.

كما تتوفّر الإحالة بأسماء الإشارة خاصة المكانية (هنا، هناك) وحسب القرب (هذا، هذه) أو البعد (ذلك أو ذاك، تلك) والتي تلعب هي كذلك دورا في اتساق وتماسك هذه الرواية، حيث تقوم بالربط القبلي والبعدي أي تقوم بربط كلمة أو جملة أو فقرة لاحقة بأخرى سابقة لها، حاولنا استخراج بعض هذه الإحالات في الجدول الآتي:

| المحال إليه | الإحالة | نوعها | الصفحة |
|---|---|---|---|
| سكنه الكبير | هذا | إحالة قبلية | 8 |
| المدينة | هناك | إحالة قبلية | 11 |
| الجماهير | هؤلاء | إحالة قبلية | 15 |
| لا إله إلّا الله...نلقى الله. | هذه | إحالة قبلية | 17 |
| لفت الانتباه | ذلك | إحالة قبلية | 20 |
| المغرب الأوسط | هنا | إحالة قبلية | 23 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الجبل الكبير | هناك | إحالة قبلية | 27 |
| الجبل الكبير | هناك | إحالة قبلية | 29 |
| حلق شعر رأسي | ذلك | إحالة قبلية | 48 |
| ساحة الثانوية | هنا وهناك | إحالة قبلية | 49 |
| شمالا | هناك | إحالة قبلية | 54 |
| الفكرة | هذه | إحالة قبلية | 57 |
| البيت | ذاك | إحالة قبلية | 62 |
| الدوّار | هنا | إحالة قبلية | 62 |
| الغرفة | هناك | إحالة قبلية | 62 |
| طرف الطريق | هناك | إحالة قبلية | 64 |
| بكت على صدورهم | ذلك | إحالة قبلية | 73 |
| لسنا مدنيين | هذا | إحالة قبلية | 75 |
| تخلطون السياسة بالدين. | ذلك | إحالة قبلية | 75 |
| الأيام الأولى | هذه | إحالة قبلية | 82 |
| المكتب | هنا وهناك | إحالة قبلية | 82 |
| المرأة | التي | إحالة قبلية | 84 |
| الصفة | تلك | إحالة قبلية | 94 |
| المدرسة | هناك | إحالة قبلية | 105 |
| الليبرالية | هذه | إحالة قبلية | 116 |
| الشرف | الذي | إحالة قبلية | 129 |
| الحديث | ذاك | إحالة قبلية | 132 |
| هارون الرشيد | هذا | إحالة قبلية | 136 |
| فلسفته | هذه | إحالة قبلية | 138 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الملثمون | هؤلاء | إحالة قبلية | 157 |

لقد أدّت أسماء الإشارة دورا فعّالا في اتساق هذه الرواية، حيث وجدنا أنّ معظم هذه الإحالات قبلية تحيل كلّها على أشياء معينة أي تقوم بربط اللاحق بالسابق.
وجدنا أنّ ظرف المكان "هناك" تكرّر عدّة مرّات في هذه الرواية حيث وجدناها جاءت بمعنى كلمة "يوجد".

كما تتوفّر الأسماء الموصولة كذلك في هذه الرواية حيث تؤدّي هي أيضا دورا في اتساق النص، حيث تقوم بوظيفة اختصار الكلام وتجنّب التكرار والتي هي كثيرة في روايتنا هذه، وتتمثّل في: الذي، التي، اللّواتي، الذين....

***-الترابط:**

لقد طغت على هذه الرواية الكثير من حالات الترابط، وهي عبارة عن أدوات تقوم بربط السابق باللاحق من الكلام، ومن أدواته نجد: حروف العطف التي تتمثّل في: الواو وأو.
نجد في الرواية أنّ حرف الواو تكرّر أكثر من مائة وأربعين مرّة، حيث قام هذا الحرف بالربط بين الكلمات والجمل والفقرات وساهم في تسلسل الكلام، وكذلك حرف العطف "أو" تكرّر أكثر من أربعين مرّة حيث ساهم في اتساق فقرات الرواية.
أمّا الآن سنقوم باستخراج أدوات الترابط حسب تصنيف المؤلفين "هاليداي" و "رقية حسن" والتي هي أربعة أصناف وتندرج تحت كلّ صنف مجموعة من الأدوات وهي:

| الأداة | نوع الترابط | الصفحة |
|---|---|---|
| ثمّ الانسان الآلي | ترابط زمني | 11 |
| ثمّ محوه | ترابط زمني | 12 |
| حتّى إنّ بعضهم | ترابط عكسي | 13 |
| حتّى وسط المدينة | ترابط عكسي | 14 |

| | | |
|---|---|---|
| فيها موت إذن | ترابط سببي | 14 |
| مثلما هو الشّأن | ترابط إضافي | 16 |
| حتّى يقدر | ترابط عكسي | 22 |
| إذن | ترابط سببي | 23 |
| حتّى يقووا | ترابط عكسي | 27 |
| ثمّ راحت تتناول | ترابط زمني | 31 |
| ثمّ راحت تعالج | ترابط زمني | 32 |
| ثمّ إنّك تضطرّ | ترابط زمني | 43 |
| ثمّ إلى الدوّار | ترابط زمني | 50 |
| ثمّ انحنى | ترابط زمني | 53 |
| إذن آتيك | ترابط سببي | 78 |
| إذن دعونا | ترابط سببي | 76 |
| إذن ركبت | ترابط سببي | 87 |
| مثلما | ترابط إضافي | 76 |
| أو حتّى | ترابط عكسي | 84 |
| لكنّها صدّتهم | ترابط عكسي | 91 |
| فحتّى إذا ما أعلنوا | ترابط عكسي | 96 |
| حتّى تنهي | ترابط عكسي | 100 |
| حتّى تنجو | ترابط عكسي | 100 |
| لكنّ الحياء | ترابط عكسي | 102 |
| مثلما جرى | ترابط إضافي | 103 |
| ثمّ إنّ التّشغيل | ترابط زمني | 107 |
| حتّى وإن | ترابط عكسي | 115 |
| ثمّ، في هذا | ترابط زمني | 116 |

| | | |
|---|---|---|
| حتّى تمتلئ | ترابط عكسي | 122 |
| ثمّ تنصرف | ترابط زمني | 127 |
| إذن، كلّما كانت | ترابط سببي | 127 |
| حتّى من لفت | ترابط عكسي | 132 |
| ثمّ إنّه | ترابط زمني | 145 |
| حتّى هي | ترابط عكسي | 153 |
| حتّى كانوا | ترابط عكسي | 156 |
| حتّى السّردين | ترابط عكسي | 159 |
| ثمّ يحمرّ | ترابط زمني | 169 |

لقد أدّت أدوات الترابط دورا فعّالا في اتساق الرواية حيث قامت بالربط بين وحدات النص والكلام السابق باللاحق.

*-**التكرار**:

يعتبر التكرار نوعا من أنواع الاتساق المعجمي، فهو يلعب دورا في اتساق الرواية حيث يقوم العنصر المعاد بوظيفة الربط بين أجزاء الفقرات ومنح ذلك الاستمرارية في بناء النص، وللتكرار نوعين هما: تكرار كلّي، وتكرار جزئي.

وفي الجدول الآتي قمنا باستخراج بعض التكرارات المتوفرة في الرواية:

| التكرار | نوع التكرار | الصفحة |
|---|---|---|
| بعيدا بعيدا | تكرار كلّي | 82 |
| واحدا واحدا | تكرار كلّي | 84 |
| كثيرا كثيرا | تكرار كلّي | 87 |
| فقط، وفقط | تكرار كلّي | 93 |

| | | |
|---|---|---|
| وفجأة. فجأة | تكرار كلّي | 93 |
| مللت. مللت | تكرار كلّي | 96 |
| شأن وأيّما شأن | تكرار كلّي | 100 |
| الرجل رجل | تكرار كلّي | 104 |
| المرأة امرأة | تكرار جزئي | 104 |
| إشكالية... اشكاليات | تكرار جزئي | 117 |
| طبيب طبيب | تكرار كلّي | 122 |
| أراه.... أراه | تكرار كلّي | 125 |
| مرّة.... ومرّة | تكرار كلّي | 127 |
| خواء... خواء | تكرار كلّي | 129 |
| قنوط قنوط | تكرار كلّي | 129 |
| أصلّي... صلاة | تكرار جزئي | 139 |
| أستاذة... أستاذات | تكرار جزئي | 147 |
| أحاول أحاول | تكرار كلّي | 167 |

كما نجد عدّة عبارات متكرّرة في هذه الرواية، وإن أمكن تصنيفها سنصنّفها ضمن التكرار الكلّي، وهي كالآتي:

-تكرّرت عبارة "أيّها الشّهيد" ثلاث مرّات (03) في فقرة واحدة وأكثر من ستّ مرّات (06) في كلّ الرواية.

-تكرّرت عبارة "معلّم الأمّة" أربعة مرّات (04) في صفحة واحدة من الرواية.

-تكرّرت عبارة "باسم الله" ستّ مرّات (06) في صفحة واحدة.

-تكرّرت عبارة "لا إله إلّا الله محمد رسول الله عليها نحيا وعليها نموت وعليها نلقى الله" أكثر من ستّ مرّات (06) في الرواية.

كما نجد أيضا العديد من الكلمات التي تكرّرت كذلك عدّة مرّات في هذه الرواية منها:

-تكرّرت لفظة الجلالة "الله" ستّ مرّات (06) في صفحة واحدة أمّا في كلّ الرواية فأكثر من تسع مرّات (09).
-تكرّر الفعل "ترحل" ثلاث مرّات (03) في جمل متتالية من نفس الصفحة.
-تكرّرت كلمة "إنسان" ثلاث مرّات (03) في فقرة واحدة.

وهكذا قام التكرار بلعب دور فعّال في ترابط واتساق الخطاب الروائي، ومنح هذا الاتساق ضمان الاستمرارية في بناء النص.
أمّا بالنسبة لأدوات الاتساق التي لم نقم باستخراجها كالحذف والاستبدال لأنّنا لم نجدها كثيرة في هذه المدوّنة، وأيضا وجدنا صعوبة في استخراجها.

وفي الأخير يمكننا القول أنّ أدوات الاتساق لعبت دورا مهمّا وفعّالا في جعل هذه الرواية مترابطة ومتّسقة، فالإحالة ساهمت بكلّ أنواعها وأدواتها في جعل الخطاب الروائي مترابطا، وجعل اللاحق مرتبطا بالسابق، وكذلك الترابط بكلّ أنواعه لعب دورا أساسيا في جعل هذه الرواية متّسقة، كما وجدنا أيضا التكرار بنوعيه ساهم في تحقيق تماسك واتساق الخطاب الروائي.

# خاتمة

بعد عملنا المتواضع الذي جاء بعنوان "الاتساق في الخطاب الروائي" وتطبيقنا على المدوّنة التي هي رواية "الشمعة والدهاليز"، وجب علينا استعراض أهمّ النتائج التي تمّ التوصّل إليها والتي يمكن حصرها في النقاط الآتية:

-اكتشفنا وجود إسهامات عربية في الدراسات النصية.

-يعدّ الاتساق كعلامات شكلية للوصول إلى الانسجام.

-إنّ أدوات الاتساق مختلفة ومتنوّعة من باحث لآخر إلّا أنّها تساهم كلّها في تحديد البنية الكلّية والمتّسقة للنص.

-ساهمت عدّة أدوات في التماسك الشّكلي للخطاب الروائي كالإحالة القبلية والبعدية التي قامت بالربط بين وحدات النص.

-وساهمت أدوات أخرى في التماسك الدّلالي في الرواية.

-لقد قام التكرار والترابط بأدواته المختلفة بدور فعّال في اتساق والربط بين جمل وفقرات الخطاب الروائي.

ومن خلال كلّ هذا تبيّن لنا مدى اتساق الخطاب الروائي، بعدد من أدوات الاتساق التي ساهمت في ترابطه، حيث يعتبر الاتساق ركنا أساسيا في دراسة أو تحليل النصوص والخطابات خاصّة الخطاب الروائي.

# قائمة المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع:**


**1-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1310هـ/1960م.**

**2-ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1410هـ/1990م.**

**3-أحمد عفيفي، نحو النص/اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001م.**

**4-جورج براون ويول، تحليل الخطاب، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1418هـ/1997م.**

**5-دومينيك مانغنو/باتريك شارودو، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، تونس، 2008م.**

**6-روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، 1998م.**

**7-سعيد حسن بحيري، علم لغة النص/المفاهيم والاتجاهات، ج1، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1997م.**

**8-سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، ط3، 1997م.**

**9-صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي/بين النظرية والتطبيق، ج2، دار قباء، القاهرة، 2000م.**

**10-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز/في علم المعاني، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 1425هـ/2005م.**

**11-محمد الشّاوش، أصول تحليل الخطاب، ط1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001.**

**12-محمد خطابي، لسانيات النص/مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2006م.**

**13-محمود أمين العالم، الرواية العربية بين الواقع والأيديولوجيا، ط1، دار الحوار، 1986م.**

14-نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب (دراسة معجمية)، جدارا للكتاب العالمي، عمان-الأردن، 2009م.
-أعمال الملتقى الوطني، الرواية النسائية في الجزائر، مخبر تحليل الخطاب، 2013م.
-الأسماء الموصولة، درس في اللغة العربية، السنة الأولى ثانوي، 2008/2007م.

## موقع الأنترنيت:

-الطاهر وطار، ويكيبيديا، الموسوعة الحرّة، ar.wikipedia.org.

# فهرس الموضوعات

مقدمة

الفصل الأول: الاتساق: مفهومه وأدواته:

-تمهيد

1-مفهوم الاتساق

أ/لغة

ب/اصطلاحا

2-أدوات الاتساق

أ-الاحالة

1-مقامية

2-نصية

-وسائل الاتساق الاحالية:

*-الضمائر

*-أدوات المقارنة

*-أسماء الاشارة

*-الأسماء الموصولة

ب-الحذف

1/مفهومه

2/أنماط الحذف

3/كيفية حدوث الاتساق بواسطة الحذف

ج-الترابط

د-الاستبدال

هـ-الاتساق المعجمي

*-التكرار

*-التضام

الفصل الثاني: أدوات الاتساق في الرواية:

1-مفهوم الخطاب الروائي

*-تعريف الخطاب
أ/لغة
ب/اصطلاحا
2-نبذة عن المؤلف
3-تلخبص الرواية
4-أدوات الاتساق في الرواية:
*-الاحالة
*-الترابط
*-التكرار
خاتمة
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات

مقدمة.....2-1
الفصل الأول: الاتساق: مفهومه وأدواته.....21-4
-تمهيد.....4
1-مفهوم الاتساق.....5
أ/لغة.....5
ب/اصطلاحا.....7-6
2-أدوات الاتساق.....8
أ-الإحالة.....9
-أنواع الإحالة.....10
1-مقامية.....11
2-نصية.....11
-وسائل الاتساق الاحالية.....12
*-الضمائر.....12
*-أسماء الإشارة.....13-12
*-أدوات المقارنة.....13
*-الأسماء الموصولة.....13
ب-الحذف.....14
1/مفهومه.....14
2/أنماط الحذف.....15
3/كيفية حدوث الاتساق بواسطة الحذف.....16
ج-الترابط.....18-17
د-الاستبدال.....18
هـ-الاتساق المعجمي.....19-
21
*-التكرار.....19
-أنواع التكرار.....20

*-التضام.....21
الفصل الثاني: أدوات الاتساق في الرواية.....23-38
1-مفهوم الخطاب الروائي.....23
*-تعريف الخطاب.....23-24
أ/لغة.....24
ب/اصطلاحا.....24
2-نبذة عن المؤلف.....25
3-تلخبص الرواية.....26
4-أدوات الاتساق في الرواية.....27
*-الاحالة .....27-32
*-الترابط .....32-33
*-التكرار.....34-38
خاتمة.....40
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات